Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يعرف الجيران أنه فوضوي وملحد إلاّ بصورة مبهمة. هو من قدامى المستأجرين. يقيم منذ ست سنوات في حجرة الدرج دون أن يتعرض لأي إزعاج من عقيدته. لم يفسح في المجال للتحدُّث عنه إلاّ نادراً أثناء إقامته. مرَّة واحدة، ضرب إنكليزياً لأنه ضرب كلباً أجرب في وسط الشارع. لم يتعرَّض، يومها، لأي حادث. فالناس المدنيون والعسكريون أنفسهم أيَّدوه وانصرف بسلام. مرَّت ثلاث سنوات و لم يعد يتكلم أحد عن الحادثة عندما أصبح الإسكافي مجدداً موضوع أحاديث الغاسلات، والرجال العائدين من أعمالهم. لم يقف إلى جانب الإسكافي الإسباني، في هذه المرة، لا الشعب ولا العسكر: ذلك ما أثار دهشة الناس دون أن يعرفوا السبب. وحدهم بعض الرجال الذين اجتمعوا في غرفة الفارو ليما، واليهودي العجوز، أيَّدوا موقف الفوضوي، وشرحوه للآخرين الواقفين أمام باب الـ ٦٨.

إن ما حصل أثار، في الحال، فضيحة كبرى، لم يدرك أحد السبب الذي حمل الإسباني على رجم الشريط السينمائي، في إحدى فقرات الفيلم الأكثر دراميَّة.

الواقع هو أن فيلماً أميركياً كان يعرض مشاهد عن الثورة الروسية ويصوّر الثائرين يحرقون القصور، ويهدمون المنازل، ويقتلون مجموعات من البشر، ويقطعون الرؤوس، ويشوّهون الأطفال، ممَّا أسال دموع النساء المتتبّعات للفيلم.

- لم يحصل شيء على هذه الصورة، هذا عار.

قال الإسباني للجار الجالس إلى جانبه.